

تحت المجهر

انتخابات المتن... عبر سياسية
وخذلان قواي للجنرال

هتاف دهام

فشل تحالف التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية بأن يثبت قوته في الانتخابات البلدية. وهي أول استحقاق حقيقي قبل الانتخابات النيابية والرئاسية يُمتحن فيه هذا التحالف، وسط واقع طبيعي يمكنه إسقاط معايير النظريات على الواقع. وأهمية هذه الانتخابات، رغم أنها بلدية، وفرت أول فرصة حقيقية لغربة النظريات عن الواقع، بعدما فاز هذا التحالف في دوائر مؤثرة مسيحية وذات وزن في بيروت الأولى وزحلة، ورغم أن هذا التحالف ربح نظرياً في بيروت وزحلة وفي دير القمر مع خروق للشعوبيين وآل البستاني.

لم يكن التحالف متماسكاً بل كان تحالفاً موضعياً. كان الطرفان يتقاهما في مكان ويتفرقان في آخر. ففي المعارك الكبرى كان العونيون في وجه القواتيين أو العكس، كحال بسكتنا والحدث وجونية، لذلك فإن هذا التحالف لا يزال جينيئياً ولم يستطع أن يثبت نفسه.

أتت النتائج التي أحرزها النائب ميشال المر وحزب الكتائب والحزب السوري القومي الاجتماعي في المتن، ومجموع بلديات الساحل والجبل إضافة إلى العبر الأهم التي أوجدتها انتخابات جونية والحدث وبسكتنا لتصل إلى المحدث السياسي التالي: إذا كانت انتخابات عروس البقاع بالنسبة لرئيس حزب القوات سمير ججع تمثل معركة ذات طابع مصري لأسباب معقدة ومرعبة عدة، بينما رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لم يكن الراس الحربي فيها بل كان قائد معراب، فإن انتخابات جونية تمتلك المعيار نفسه من جهة جنرال الرابية الذي خاض معركة الزعامة المسيحية ببعدا الوطني العابر للمناطق عبر عاصمة كسروان وبالتحديد ببغضه القوي والبيوتات السياسية فيها (كالنائبين السابقين فريد هيكل الخازن، ومصور غانم اليون) ونعمت افرادم والقوات اللبنانية.

هذا هو المعنى السياسي الكبير لمعركة جونية البلدية، رغم أن المعركة «على المنحار» وانتهت باختراق 4 من اللائحة الثانية، لكن هذا لا يعني أن العماد عون كزعيم تاريخي مسيحي ومن بعده التيار البرتقالي لا يستطيع أن يدعي النصر السياسي بما يتجاوز أهمية معركة زحلة بكثير، خاصة أن زحلة لو اتحدت في انتخاباتها السيدة مريم سكاف والنائب نقولا فتوش لكان لهذه المعركة كلام آخر.

رغم الطبيعة البلدية لانتخابات هذه، إلا أن هناك مجموعة من العبر السياسية التي يجب التوقف عندها:

زيارة قائد فوج المغاور السابق العميد شامل ركز إلى جونية وقيادته شخصياً المعركة الانتخابية المنتصرة، ومبادرة الجنرال إلى زيارة ماثلة، في حين بقي رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل خارج مشهد كسروان وانتخاباتها.

إن معركة الرئاسة التي كانت موجودة على خلفية المشهد في زحلة وجونية ربح فيها العماد عون، وخسر فيها كل حلفائه وخصومه في كسروان، وكل البيوتات المسيحية التاريخية التي وضعتها الزعامة العونية في كسروان على الرف.

إن تحالف الرابية - معراب لا يملك الانسجام والانسيابية والوئام والوحدة التي جرى الترويج لها. هذا التحالف لا يزال يخترن في داخله الكثير من الشكوك، خاصة أن رئيس كتلة التغيير والإصلاح هو في الموقع المانع، ورئيس حزب القوات هو في الموقع المتلقي والرأغب في الإرث باكراً.

تتمتع الساحة المسيحية بحيوية، رغم ما أشيع عن محاولات مصادرة هذه الحيوية، التي ترجمت في استمرار الحفاظ على ثلاثي الطاشناق - العيارة - حزب الكتائب، وظهر ذلك في مراعاة حزب الطاشناق لتحالفاته مع الجميع، لا سيما في انتخابات سن الفيل، انطلياس، جل الديب، الرزقا، وضبية، وحزب حزب الكتائب في إثبات حضوره في سن الفيل، وتمكن «امبراطور المتن» من الدفاع عن قواعده التاريخية منذ ما بعد الطائف، وتكريس رئاسة اتحاد بلديات المتن لبتغرين.

أما الحزب القومي الذي يتمتع بكثافة شعبية في قرى المتن الشمالي كلها من مجدل ترشيش إلى الساحل كان شريكاً فعلياً على خارطة المتن الشمالي كلها، لا سيما في ظهور الشوري، بتغرين، المتن، ضبية، مجدل ترشيش، ديك المحدي، بيت الشعار، الرزقا، جل الديب، انطلياس، وداعما أساسياً في رومية. وهذا ما دفع حزب الكتائب، خوفاً من التمدد القواني إلى التناطلي مع «القومي»، تحت عنوان الإنماء والحفاظ على حضوره السياسي (على غرار ما حصل في الخنزارة والمروج). وتحالف التيار الوطني الحر بدوره مع «القومي» في بسكتنا ومرجبا ضد القوات والكتائب وفي بلدات أخرى، وسارع المر إلى التوافق معه في بتغرين (زركية) وفي ضبية من خلال دعم (لائحة قبيلان الأشقر) وغيرها.

في المحصلة، لن يؤثر ما حصل في جونية من خذلان قواي للجنرال العوني على العلاقة بين معراب والرابية. لم يلق الأداء القواني استحساناً عند القاعدة العونية التي ضربه قائد معراب في الصميم في معركة جونية، أم المعارك في كل الانتخابات السابقة واللاحقة، بل تحوّلت إلى معركة رئاسة الجمهورية ولو هُزم العماد عون فيها لكانت نكسة معنوية له. لكن رغم «النكسة» القوانية الخبيثة، سجلت هذه الانتخابات للجنرال المزيد من تعزيز المكانة السياسية على المستوى المسيحي وعلى المستوى الكسرواني.

البناء

الداخلية «أضعف» من أن تتغنى بالاستحقاق

روزانا رمّال

على وسائل الإعلام المساهمة في توفير أفضل الأجواء لنتمت العملية الانتخابية بعيداً من التشنج، وبالتالي أن تلعب دوراً إيجابياً في تحفيز الناخبين والناخبين على ممارسة حقوقهم وإبصارهم في التعبير الديمقراطي. كل هذا مقبول لجهة اعتباره قلقاً مشروعاً من قبل الوزارة الطامحة لإخراج ناجح لإيام مفصلة من هذا النوع، خصوصاً أن هذه الانتخابات أتت بتحدٍ أمني كبير شدت الأنظار نحوها بعد الفشل بإجراء الاستحقاق النيابي والتعميد لمجلس النواب مرتين بسبب الأعمال الإرهابية والخطر الذي شكلته ولا تزال المجموعات المتطرفة القابضة في جرود البلاد. لكن هذا لا يعني أن لا تتوقف الداخلية عند خروق جدية بحجم رشي الانتخابية تلغى الانتخابات برمتها في الدول الغربية والأوروبية، وقد يؤدي ثبوتها وعدم ملاحظتها إلى استقالات متتالية بين المسؤولين، فمقرر استحقاق انتخابي برزت فيه وثائق تزوير من هذا النوع يعتبر سقطة قانونية تعاقب عليها الدساتير الديمقراطية بالطريقة الأمثل.

في الانتخابات البلدية التي تجري حالياً في البلاد لا يمكن تمرير مشهد تهافت المواطنين لقيض رشي الانتخابية في منطقة «قصص» البيروتية لصالح ماكينته المستقل، مروراً عادياً، ولا يحق لوزارة الداخلية تجاهله في وقت جرى التجمع في وضع النهار حتى شهد عليه كل المارة والوافدين إلى تلك البقعة، ولا يحق لوزارة الداخلية أيضاً غض النظر عما جرى في انتخابات جونية وما شاهده اللبنانيون من شراء أصوات ومفاوضات على أسعار من مختلف القوى، ولا يحق للداخلية أيضاً غض النظر عن شراء الأصوات في زحلة، وإذا كان هذا حق كل ناخب على الطريقة اللبنانية بالاستفادة من كل شيء والتجارة في كل شيء، فليس من حق وزارة الداخلية اعتبار المشهد طبيعياً ومباحاً حتى أمام الملأ اجمعين على طريقة المثل القائل «إذا لم تستح فاعل ما شئت».

خفايا

عبر سياسي مخضرم أمام بعض زواره يوم الأحد الفائت عن تأييده فكرة طرحها أحد الخبراء وتقضي بانتخاب رئيس البلدية مباشرة من الشعب، وذلك للتخلص من بدعة تقاسم الولاية (6 سنوات) بين مرشحين اثنين وأحياناً بين ثلاثة، كحل للخلافات العائلية أو الجينية! مما يجعل عمل المجلس البلدي مكبلاً ومقيداً باعتبارات التنافس على أسبقية تسجيل الإنجازات (إذا وجدت) في فترة هذا الرئيس أو ذاك!

بري يلتقي كاغ ورئيس حزب الحوار الوطني

مخزومي: لتحصين الداخل اللبناني استباقاً لأي تفاهم دولي



بري مجتمعاً إلى كاغ

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري التطورات مع زواره في عين التينة، حيث التقى المفئة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ في حضور المستشار الإعلامي على حمدان، وعرض معها التطورات في لبنان والمنطقة.

ثم استقبل بري وفداً من «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» ضم: النائب السابق عدنان طرابلسي والدكتور بدر الطيش، والمهندس راشد نحلاوي، وجرى البحث في الأوضاع الراهنة والقضايا المطروحة وأجواء الانتخابات البلدية.

واستقبل رئيس المجلس أيضاً رئيس «حزب الحوار الوطني» فؤاد مخزومي وبحث معه في الأوضاع والتطورات الداخلية والإقليمية والدولية، ووضعه في أجواء لقاءاته مع المسؤولين الكبار في لندن وروما.

وقال مخزومي، في بيان، إنه تطرق مع بري إلى «الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية خصوصاً ما يتعلق بإجتماعات فيينا وجنيف، وتعميقا التوصل إلى تسويات في المنطقة»، وشكره على الجهود التي يبذلها لإقرار قانون الانتخاب، لافتاً إلى أن «المؤسسات الدولية وخصوصاً البنك الدولي يريد أن يتعامل مع رئيس جمهورية ومؤسست فاعلة، ولا يمكن تفعيل المؤسسات من دون رأس الهرم».

استقبل وفداً من «لائحة الطبيب أولاً»

كرامي: أولويتنا استرجاع قرار طرابلس لمواجهة استحقاقات المستقبل



كرامي متوسطاً عياش والوفد

استقبل الوزير السابق فيصل كرامي في دارته في طرابلس، وفداً من «لائحة الطبيب أولاً» المدعومة من «تيار الكرامة» و«تيار العزم» في انتخابات نقابة الأطباء في طرابلس والشمال التكميلية، التي جرت أول من أمس في مقر النقابة، وفاز بنتيجتها كامل أعضاء اللجنة في المرحلة الأولى، وفازت بمركز التقيب في المرحلة الثانية. ضم الوفد كلا من: النائب الجديد عمر عياش، وأعضاء اللائحة الأطباء: عامر عطية، أحمد اليوش وهاني لبد، ومسؤول الماكنة الانتخابية في تيار الكرامة أكرم غانم.

وتحدث كرامي، فقال: «فبارك للتقيب عمر عياش والأعضاء الفوز، ونتمنى لهم التوفيق في مهماتهم لما فيه خير النقابة وقطاع الأطباء في طرابلس والشمال».

أضاف: «نحن نتعبر هذا الفوز فوزاً لنا كطرابلسيين وكتيار سياسي لديه حضوره الفاعل في كل قطاعات المجتمع، حيث يمكن القول إن هذا الفوز يؤكد على القرار الطرابلسي والشمال في العملية الديمقراطية، وأن طرابلس عبرت

وزيرة الخارجية الأرجنتينية في بيروت: الأزمة السورية تهدد العالم



سلام مجتمعاً إلى مالكوفا في السراي

في إطار زيارتها للبنان، زارت وزيرة الخارجية الأرجنتينية سوزانا مايل مالكوفا رئيس الحكومة تمام سلام، في السراي الحكومية، حيث جرى عرض التطورات والعلاقات الثنائية، في حضور سفير لبنان في الأرجنتين أنطونيو غنداري.

وعقدت مالكوفا مع نظيرها وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل مؤتمراً صحافياً مشتركاً في قصر بسترس، حيث جدد باسيل دعوة لبنان إلى إيجاد حل سياسي في سورية يساهم في وحدة أراضيهما وفي مواجهة التحديات الكبرى الماثلة أمام لبنان، والحل الوحيد هو العودة الدستورية، والحل أرضهم». وأكد «رفض التوتلين»، داعياً الأرجنتين وكل الأسرة الدولية إلى «دعم قوت لبنان، والحفاظ على النموذج اللبناني الفريد».

أما مالكوفا، فأشارت إلى أن الحوار، متمنياً أن يسفر عن نتيجة كما حصل في الدوحة»، وداعياً إلى «وحدة بيروتية لحل مشاكلنا كما فعلنا عام 2008. وأضاف: «توافق مع دولته على ضرورة تحصين العلاقات اللبنانية مع مختلف عواصم الدول النافذة عربياً وعالمياً وإقليمياً، خصوصاً في ظل العمل لمصلحة المواطنين وليس خص المنطقة وسورية تحديداً، وطمحنا للتدخل اللبناني استباقاً لأي تفاهم دولي قد يطاول لبنان».

باسيل يبحث مع زاسيبكين تحضيرات اجتماع فيينا

استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين الذي قال بعد اللقاء: «تحدثت مع وزير الخارجية حول التمهيد لاجتماع مجموعة الدعم الدولية الذي يعقد في فيينا. هناك أهداف عدة لهذا الاجتماع ونريد أن تكون بنائة واضحة ونشطة وتنتهي بتقديم المساعدات الإنسانية، بما يناسب تأمين فعالية الحوار السوري - السوري. بطبيعة الحال فإن الجانب الروسي سيركز على بعض النقاط الأساسية، وهي إغلاق الحدود التركية السورية لتأمين عدم تسرب الإرهابيين ونقل الأسلحة والفصل بين المجموعات التي أعلنت مشاركتها في الهدنة وبين الإسرائيليين. كما نطلب التقييم الموضوعي للوضع الإنساني لتجنب الضغط على الحكومة السورية فقط لأن هناك في الواقع الأطراف المعادية للنظام تعرقل تقديم المساعدات. كما يجب الوصول إلى حل مسألتي الأسرى والمعتقلين على أساس متبادل، فضلاً عن توسيع تمثيل المعارضة السورية لا سيما لجهة الحل لموضوع مشاركة الأكراد. هذه هي النقاط الأساسية وسناقشها بطبيعة الحال من أجل تغليب رأي الذين يريدون التقدم

بون: إيلولت سيجري مشاورات تحضيراً لمؤتمر دولي لحل الأزمة السياسية اللبنانية

زار السفير الفرنسي إيمانويل بون رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معه التطورات في حضور الدكتور محمود بري.

وقال بون بعد اللقاء: «الزيارة في إطار استمرار التواصل والبحث في الوضع السياسي في لبنان، وما يمكن أن تقوم به في إطار مساعدة لبنان لمعالجة أزمته السياسية والمؤسستية. وكما قال الرئيس الفرنسي خلال زيارته الأخيرة لبيروت فإنه يجب إيجاد سبل التوافق للانتخاب رئيس للجمهورية لكل اللبنانيين ويجمع بينهم، وأن يجري انتخاب مجلس نيابي جديد يعكس التمثيل الصحيح لكل الأطراف. كما نطمح أن يجرى حواراً خارجياً مع فرنسا المرتقبة في 27 من الجاري، ونأمل أن يستمر تواصلنا مع الأطراف اللبنانية لتوصل إلى الحل. وكان هذا الموضوع من أسباب زيارتي لرئيس بري للبحث في الخطوات المقبلة، وخصوصاً في ما يتعلق بالحوار الوطني، وكذلك الجهود الفرنسية بالتعاون مع المجتمع الدولي لمصلحة لبنان».

وفي قصر بسترس، التقى بون وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وقال بعد اللقاء: «قمنا بجولة آفق للوضع القائم في لبنان، وتحدثنا عن استكمال زيارة الرئيس هولاند للبنان، فنذكرون أنه تحدث عن زيارة لوزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت قريباً إلى بيروت، والتي ستتم. وأردت التحضير لزيارته المهمة جداً مع معاليه، وذكرته برسالة الرئيس هولاند خلال زيارته في نيسان الماضي، وهي واضحة وتنص على ضرورة إيجاد السبل من أجل التوصل إلى توافق سياسي يؤدي إلى انتخاب رئيس للجمهورية لكل اللبنانيين وتشكيل حكومة وحدة وطنية وانتخاب مجلس نيابي تمثل فيه كل الأطراف تصفيلاً فعلاً».

أضاف: «إن وزير الخارجية الفرنسي يزور لبنان في 27 أيار الجاري، ويجري خلال زيارته مشاورات مع كل الأحزاب والهيئات اللبنانية بهدف التحضير لمؤتمر دولي يساعد على حل الأزمته الدستورية والسياسية».

وأكد السفير الفرنسي أن «اقتراح

نشاطات



فريجيه مستقبلاً شورتر

عرض رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فريج مع سفير بريطانيا هيوغو شورتر شؤوناً إنمائية وبيئية وسياسية، في حضور عضو المكتب السياسي في «المردة» الدكتور ألبير جوحدار والاختصاصية في البيئة الدكتورة سنا بوب ديب أنطون.

استقبل وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دي فريج منسق الأمم المتحدة والشؤون الإنسانية في لبنان فيليب لازاريني في زيارة تعارفية وتم البحث في الوضع في لبنان والمنطقة وانعكاساته على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في لبنان، إضافة إلى العلاقات بين الأمم المتحدة ومكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، وذلك من خلال المشاريع المشتركة بين الطرفين.